

## زاد المسير في علم التفسير

صرف الشمس عنهم آية من الآيات ولم يرض قول من قال كان كهفهم بازاء بنت نعش . قوله تعالى ذلك من آيات ۚ يشير إلى ماصنعوا بهم من اللطف في هدايتهم وصرف أذى الشمس عنهم والرعب الذي ألقى عليهم حتى لم يقدر الملك الطالم ولا غيره على أذاهم من آيات ۚ أي من دلائله على قدرته ولطفه من يهد ۚ فهو المهتد هذا بيان أنه هو الذي تولى هداية القوم ولو لا ذلك لم يهتدوا .

وتحسبهم أيقاطاً وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين ذات الشمال وكلبهم باسط ذارعيه بالوصيد لو اطعلت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً .

قوله تعالى وتحسبهم أيقاطاً أي لو رأيتم لهم لحسبتهم أيقاطاً قال الزجاج الأيقاط المنتبهون واحدهم يقط ويقطان والجميع أيقاط والرقود النيام قال الفراء واحد الأيقاط يقط ويقط قال ابن السائب وإنما يحسبون أيقاطاً لأن أعينهم مفتوحة وهم نيام وقيل لنقلبهم يميناً وشمالاً وذكر بعض أهل العلم أن وجه الحكمة في فتح أعينهم أنه لو دام طبقها لذابت .

قوله تعالى ونقلبهم وقرأ أبو رجاء ونقلبهم بتاء مفتوحة وسكون القاف وتحفيظ اللام المكسورة وقرأ أبو الحوزاء وعكرمة ونقلبهم مثلها إلا أنه بالنون ذات اليمين أي على أيما نهم وعلى شمائتهم قال ابن عباس كانوا يقلبون في كل عام مرتين ستة أشهر على هذا الجنب وستة أشهر على هذا الجنب لثلا تأكل الأرض لحومهم وقال مجاهد كانوا ثلاثة عام على شق واحد ثم قلبوا تسع سنين